قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾ الأحزاب: ٥

صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" لا تَرغَبوا عن آبائكم ، فَمنَ رغبِ عن أباه فَقد كفَرْ "

المختصر المفيد للتعريف بقبيلة

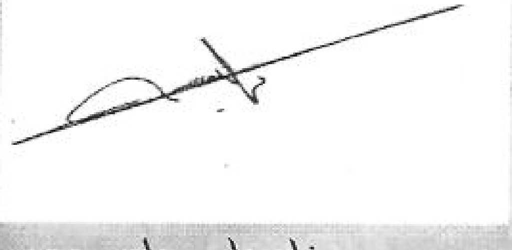
ألجغايفة وأصلها ألتليد...

إعداد

أولاد علي سعدون







عبد الله محيسن علي سعدون   هاشم محيسن علي سعدون   مناع جاسم علي سعدون

ألطبعة الثانية / المنقحة / مع الإضافات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... لقد رأينا والحمد لله نحن أولاد علي سعدون رحمه الله أن نعيد كتابة هذا المختصر المفيد ونزيد فيه قليلاً لأن الزيادة فيها إفادة، ونقول أن من الناس من تغيب عنهم مقاصد البدايات كما تغيب عنهم معرفة مصادرها ومنهم من يبحث أو يتمنى أن يأتيه من يقول له (ولو خطأً) أنك من فلان .. وفلان هذا قد لا يلتقي معه إلا في آدم مثلاً أو أقرب من ذلك .. فليس القصد في مختصرنا هذا أن نكون من فلان أو فلان ولكننا توخينا الحقيقة ليس إلا ... إذا لابد من كلمة حق ندقق فيها وعلى حذر من بعض الأساليب الباطلة والوسائل والضروب المتعددة في توليد فكرة عند هذا أو ذلك، وغرضهم فيها قطع أواصر المعرفة الحقيقية بالنسب الذي تنتمي إليه هذه القبيلة، أما ترفاً أو إشباعاً لغريزة المخالفة والبحث عن نسب يعتقدون به أنه أشرف من نسبهم.

تطبع وتوزع على نفقة الشيخ عواد سليم مضعن الجغيفي

المبحث في المختصر المفيد :

أولاً / منذ عام ١٩٩٣م بدأنا نسمع من ينسب الجغايفة إلى غير نسبهم الحقيقي والذي يمر عبر السلطان جبر (الزبيدي) ثم إلى قحطان .. فمنهم من ينسبهم -خطأ وزوراً- إلى الأشراف من بني هاشم ومنهم من ينسبهم إلى (شمّر) حتى أني وجدت عن طريق الصدفة وعلى صفحات الانترنت من ينسب الجغايفة إلى الكرابله. وآخرون يلحقونهم بأحد فروع (اللهيب) في محافظة نينوى .. إلى غير ذلك من الأقوال التي لا أصل لها ولا دليل عليها سواء كان نقلياً أو عقلياً .. كما وقع كثير من ألنسابه في أخطاء نسب بعض القبائل وثم تصحيح هذه الأخطاء فيما بعد.

ثانياً / نرى أن أي خلاف في موضوع النسب بيننا وبين كثير من القبائل القحطانية والتي يؤكد أبنائها على نسبهم وامتداد جذورهم فيه عبر سلسلة الأجداد في عمود النسب. وقام بالرد عليه أبناء هذه القبائل بشكل علمي – عقلي- ونقلي- إذ لو كان لهم أصل بهذه التي يدعونها وخاصة فيما يتعلق بالنسب إلى قريش مثلاً لما أعترض أبناء هذه القبائل .. وبعض الأخوان يستغرب ويقول كيف يأتي علم النسب من (علي سعدون) وهو أحد (أبناء قبيلة الجغايفة) ويكون له علم بهذه الأنساب وهو رجل أعرابي يسكن الصحراء ويرعى الغنم ولا يقرأ ولا يكتب.

ثالثاً / **أن** هذه المقولات وغيرها تشكل منقصه ومثلمة على هذه القبيلة العريقة في نسبها وسمعتها بين القبائل العراقية والعربية الأخرى .. ولوجود معلومات وافيه ومؤكدة لدينا عن نسب هذه القبيلة مما ورثناه عن آبائنا وأجدادنا رحمهم الله جميعاً رأينا أن نعيد كتابة هذا المختصر المفيد مرة أخرى مع الإضافات المهمة التي تفند ادعائات من يدعي.

رابعاً/ من أهم فوائد علم النسب أو الأنساب هو تواصل الأرحام بين أبناء المجتمع ويجب أن نكون على حذر من بعض الأساليب التي يعتمدها بعض الأخوان فيما ذهبوا إليه بجعل هذه القبيلة تخرج من أصلها الحقيقي الممتد إلى (عمر بن معد يكرب الزبيدي) الصحابي المعروف ثم إلى (قحطان) من خلال جعلها تنتسب – زوراً – إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسنبين خطأ هذا الادعاء لاحقاً

لأنها محاولة بائسة مثلها كمثل المحاولات الشعوبية الأخرى إزاء أنساب العــرب وبهذه فتنة أراد بعضهم أن يوقعنا بها لغرض شخصي فوقع هو فيها رغم تحذيرنا له.

خامساً / لقد توخينا الاختصار والحذر عند مد الجـسور عبــر التــاريخ لآبائنــا وأجدادنا والتي يلتقي عليها وبها أجدادنا بحضارة أجدادهم وأمجادهم الغنيــة، وأن نقول أيضاً أن أغلب الذين خاضوا في هذا المجال أنما اعتمدوا علــى مــا كتبــه الرواد الأوائل في هذا المجال منهم الكثير قد أخطأ ،لأنهم اعتمدوا علــى إخبــار بعض الناس من عموم القبيلة أو العشيرة لتسجيل هذه الهفوات واعتبروها صحيحة كما سنبين ذلك.

سادساً / لقد كتب عن القبائل والعشائر العربية كثيرون وخاصة في زمــن يمتــد عمقاً في تاريخ حوالي ٤٠٠ سنة وفيه من السلبيات والمتناقضات الكثير كما وقــع فيه من أراد أن ينسب هذه القبيلة – خطأً – إلى ما ليس عليه كما ذكرنــا ســابقا ومنهم من أستسهل هذا الأمر المهم ولم يأخذ معلومته من الميدان أي من أصحاب الشأن – نقلاً وعقلاً– ومن السلبيات أيضاً إيرادهم معلومات غير دقيقة وليس فيها ثقة وتكون خاضعة للإجتهاد الشخصي أو (مزاجية) فقد وقع هذا الخطأ على سبيل المثال وفي زمننا هذا الكثير من الذين خاضوا في هذا العلم حيث قــام أصــحاب الشأن بالرد عليهم وتم تصحيح الخطأ مثل :–

١– أخطاء ألعلامهالشهير إبراهيم فصيح الحيدري(كما ورود في كتاب تاريخ ونسب قبيلة الجبور) ومؤلفة الشيخ عبد الله السالم الجبوري من أن ألعلامة المذكور اخطأ في نسب ألــ الشاوي وقال هم ليسوا من العبيد بل هم مــن قضاعه وهذا وهم كما يصفه الذي رد عليه ... وهذا يحصل عندما يأخــذ بعض البحاثة في الإنساب أقوال من سبقهم في هذا المجال على علاته وكما هو دون التأكد منه وكما أوخذ عن الأستاذ عباس العــزاوي رحمــه الله – ولا ننكر فضله وما قدمه – فقد صحح أزهر ألعبيدي ما وقع من خطأ في هذا المجال فيما يخص قبيلة العبيد وأصلها وأكد أزهر أن العبيد هــم أولاد جبر ليس إلا ...

٢- كذلك أخطأ الأستاذ جميل إبراهيم حبيب في كتابه القبائل الزبيدية حيث نقل من كتاب عشائر العراق للعزاوي وكذلك أخطأ المرحوم يونس السامرائي في كتاب القبائل العراقية وهكذا هي الأخطاء كثيرة – وقد تكون غير مقصودة – ومن مصدرها الموثوق به. وعلى مثل هذه تكون الأخطاء التي أوقعنا بها بعضهم في الأخذ من بعض الكتب لبعض الباحثين مثل بسام النجدي أو عبد الله الشجيري كما سنبين هذا لاحقاً.

٣- الأقوال والمعلومات التي أوردناها في هذا المختصر المفيد – وخاصة التاريخية لا تتناسب مع ما جاء في المعلومات الآخرين الذين أخذوا عن هذه الكتب التي ذكرناها وخاصة فيما يتعلق بنسبنا إلى (جبر) وصولاً إلى (عمر بن معد يكرب الزبيدي).

٤- الفصل هنا أن المعلومات التي أوردناها قد يمتد عمرها إلى أكثر من ١٧٠ عام إذا ما تتبعنا بشكل دقيق حياة الحفضه من رجالنا الذين سبقونا وأكدوا لنا صدق وحقيقة هذا النسب.

٥- كذلك أخطأ الدكتور خاشع المعاضيدي فيما ذهب إليه عن أصل بعض القبائل والعشائر في أعالي الفرات وكذلك تم الرد عليه من قبل أصحاب الشأن.

سابعاً / لقد حدث جدل كثير بيننا وبين الذين قادوا فكرة التغير الخطأ في نسب هذه القبيلة وكثيرة هي المغالطات التي وقع فيها هؤلاء (وأن كان من ورائها قصد) فهو حسبهم. وأكدنا لهم أن المعلومات التي اتو بها هي الأخرى لم تكن على شيء من الصحة والموضوعية .. فأن كان اعتمادهم على الكتب المذكورة ومؤلفيها وأن ما ورد فيها هو الصحيح على حد زعمهم، نقول لهم أن كتب كثيرة أخرى ومؤلفين كثيرون كتبوا عكس ذلك وهم أيضاً ممن يعتمد عليهم في مثل هذه الأمور التي تخص النسب والأنساب، والأمثلة كثيرة قد ذكرنا منها القليل جداً وأن ما يذكره الشيخ عبد الرحمن الشريف في كتابه (أصول العشائر العربية القديمة والحديثة) أو الشيخ عبد الله أبن هلال الشجيري في كتاب (الشرفاء) واستنادهم إلى أحاديث الدواوين ورجالات آخرين هي لم تكن بالدقة التي نعتمدها أبداً لأن الذي جاء فيها

فيما يتعلق بنسبنا كان مخالف لما أوردوه. وأن الخلط بين الجغايفة والتجاغفة وما حدث مع اللهيب في رواياتهم هو الذي أوقعهم في هذا الخطأ وأن الشاب الذي أسمه (حمد) الذي أخذ بثار أحد أولاد عمه من الشرفاء الذي قتلته عشيرة اللهيب وجدناها قصة حالها كأي قصة ترد في الدواوين وأن هذا خلط لأنه أي (حمد)بعد هذه الحادثة يلجأ لعشيرة الجبور ويتزوج من أبناء عمومته في أعالي الفرات وإلى ما هو مطول في هذه القصص التي لاتعتمد.

ونقول هنا أن من يريد أن يجعلنا ننتسب إلى (شكر الشريف) فأن شكر هذا كما بينا ليس له عقب أي مات ولم يولد له ولد وكذلك (صرخه) الذي تعتبرونه من جهة أخرى جدنا وأننا ننسب إليه وماتوا في حدود ٤٠٠ هجري فكيف يكون حمد (الجغاف) هو أبن محمد بن شكر وشكر هذا مات ولم يعقب.

وان قصة عبد أبو خليفة ومخلف وكذلك هجرة مخلف من أهله وعمله مع (العامود) في نجد إلى آخر القصة هي مثبته لدينا ونحفظها عن ظهر قلب .. وليس كما وردت عندهم وادعائهم الباطل.

ثامناً / ١- في التاريخ الحديث أيضاً قال بعضهم أن مكتب العشائر (سابقاً) أيد مقولتهم وأن نسب الجغايفة من الأشراف فتبين أن هذه هي الأخرى غير حقيقية لأننا راجعنا هذا المكتب بمشجرات وكتب وديباجات تخص بعض شيوخ الجغايفة فأكدها هذا المكتب وأيدها وقالوا أن ليس لكم نسب إلا هذا الذي أنتم عليه أي نحن (نسبنا إلى زبيد) كذلك الورقة المخطوطة باليد ومصورة وأنها من كتاب (بسام النجدي) فهي الأخرى لا تعتمد لأن فيها خلط كما أسلفنا وهي لا تمتد إلى (المتحف البريطاني) حسب ادعائهم أبداً لأن المتحف لا يحفظ أي مخطوط ما لم تكن عليه اشاره أو (دمغه) الدائرة المعنية ورقم وارد مثلاً، أو أي تسلسل ولا تصور إلا بعد أخذ الموافقات الأصولية وتؤشر... رغم أنها تتناقض ومعلوماتهم الأخرى. كذلك نسب السادة الأشراف كثير متفرع وأسمائهم متشابهة، فأين الرابط بين عشيرة (الجغافة) في سلسلة نسب الأشراف العدنانية ... نحن نعلم أن أخبار القبائل العربية في نجد والشام والعراق تتناقلها الناس بشكل كبير خاصة التي لها تراث في الفروسية والشعر .. فأين هؤلاء (الجغّافة).

نؤكد مرة أخرى أن من ذرية الأمام علي رضي الله عنه (شكر الشريف) وشكر مات ولم يعقب وأن بيننا وبينهم ١٠٣١ سنة تقريباً أي بحدود ٣٥ ظهر وكما أوردنا في هذا المختصر وبينا أن بيننا وبين جدنا (حمد الجغاف) الحقيق هو ١٢ ظهر مثبته بالأسماء فأين ٢٣ ظهر .. وما هي أسمائهم.

٢- جاء عن الجغايفة في التقرير التركي (العثماني) المؤرخ في ١٨ شعبان سنة ١٣١٢ هجري ١٨٩٦ ميلادي (أنهم من الجبور وفروعهم – سطم – حويش – عاشج) وهذا حسب ما جاء عن طريق المؤرخ العراقي المعروف (العزاوي).

٣- نؤكد مرة أخرى أن الأخطاء تحصل خاصة في كتب المهتمين بموضوع الأنساب كما ورد عن قبيلة الجبور في كتاب الدكتور خاشع المعاضيدي كما أسلفنا حيث تم الرد عليه من قبل أصحاب الشأن وأن الدكتور خاشع قد خلط في بعض المعلومات ولكن أصحاب الشأن يقولون أنه ليس خطأه وإنما خطأ الذين نقل عنهم حيث لم يدقق أو يتأكد وهذا ماأردنا أن نؤكده، وقد يحصل أو حصل فعلاً في كثير من كتب أخبار النسب ... ومع الأسف قد تكون هذه الأخطاء مرجع في المستقبل للكثير من الناس باعتبارها مرجع إذا لم تفند وأن أحسن ما قرأته في هذا المجال هو اعتراف صاحب كتاب (تاريخ ونسب قبيلة الجبور) للشيخ عبد الله سالم الجبوري حيث أوقعه قول العلام (الشهير) إبراهيم فصيح الحيدري حيث أخذ عنه الشيخ عبد الله السالم بعض المعلومات وخاصة فيما يتعلق بأصل آل الشاوي كما أوردنا أيضاً في هذا المختصر ... كذلك وقع السيد عبد الكريم الزبيدي مؤلف كتاب (زبيد) في نفس الأخطاء لأنه نقل من الكتّاب الذين سبقوه بدون التأكد حيث تبين فيما بعد أنها غير صحيحة. كذلك ما ورد في كتاب الشيخ مهدي القزويني في (أنساب القبائل العربية) وهو في الحقيقة يخص العشائر الفرات الأوسط وليس العراق – قال بأن الجبور يرجعون إلى جبر أبن كلثوم بن لهيب الزبيدي وهذا غير صحيح وكذلك تحدث عن فروع الجبور الأخرى وردوا عليه أصحاب الشأن وقالوا أن هذه ليست فروع عموم الجبور ولكنها فروع جبور الواو. هكذا هي الأخطاء في كثير من الكتب .. ونترك الأمر لكل ذي عقل وبصيرة.

تاسعاً / تبين لنا وبشكل قطعي أننا لا يمكن أن ننسب إلا إلى (محمد العطيه) وهو أبن السلطان جبر والأخ الشقيق لـــ (عبيد) جد العبيد وكما ورد من أهـــل الـــشأن وكذلك من أصح المراجع الخاصة وأن غير ذلك هو خطأ أوقعنـــا أو يحـــاول أن يوقعنا به أصحاب الكتب المزعومة وغيرها التي اعتمدها الأخوة مؤخراً.

عاشراً / أن المشجر الذي اعتمدناه في نسب (شكر الشريف) المتوفي بحدود عـــام ٤٠٠ هجري والذي يدعي هؤلاء أنه أبو محمد وأن محمد هو أبو (حمـــد الجغـــاف) فتبين لنا وحسب (كتاب قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب) لأبن حزم المتوفي في عام ٤٥٦ هجري من أن شكر الشريف هذا مات ولم يعقب أي لم يولد لـــه لا بنت ولا ولد كذلك صرخه الذي يقولون – في رواية أخرى – أننا نرجع إليه وهو من ذرية الأمام علي بن أبي طالب ﷺ. فبحسب كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) للقلقشندي المتوفي عام ٨٢١ هجري وهذا الكتاب قـــام بتـــشجيره وزيادته العلام محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي واسماه بعد ذلـــك (ســـبائك الذهب في معرفة قبائل العرب) يبين هذا الكتاب أن صرخه مات بحـــدود العـــام ٤٠٠ هجري.

الحادي عشر / ١- إذا كان اعتماد الكتب التي ذكرت في أنساب العرب – وهـــي كثيرة – وهي للمتأخرين من ألنسابه والباحثين ككتاب (العرب والعروبة من القرن الثالث إلى الرابع عشر هجري) لـــ (محمد عزت) يذكر فيه عن الجغايفة ويقـــول نصاً (منهم من يعدهم من الجبور ومنهم من يعدهم من اللهيب وهم فعلاً من اللهيب أولاد محمد العطيه أبن السلطان جبر) هذا ما ورد نصاً في هذا الكتاب أيضاً.

٢- إذا اعتمدنا الأدلة في الفقرة الثامنة أعلاه أن بيننا وبين شكر الشريف وصرخه حوالي ١٠٣١ عام ما يعادل ٣٥ ظهر في عمود النسب وإذا ما علمنـــا أن بيننـــا وبين حمد جدنا (الجغاف) الحقيقي ١٢ ظهر فأين ٢٣ ظهر ومن هي أسمائهم كما قلنا وأكدنا سابقاً (وهذا للتأكيد فقط وللتذكير).

٣- لدينا دليل على وقوع الكثير من ألنسابه في مثل هذه الأخطاء فيما يخص نسب كثير من العشائر العراقية والعربية الأخرى العدنانيـــة والقحطانيـــة لأن المـــنهج العلمي هو في الخبر الصحيح الذي يخص وينحصر تحقيقه وصحته إلـــى قائلـــه

وبهذا لا يكون هناك مجال للضن أو الأخذ من هنا وهناك وأن كانت هذه متناقضة لأن القاعدة تقول "أن كنت ناقلاً فلابد أن تكون صحة في النقل وأن كنـت مـدعياً فلابد أن تأتي بالدليل" وقد أتينا بالدليل من أقدم المراجع في علم الأنساب وأتينـا بصحة النقل الذي تلقيناه ونقلناه عن الآباء والأجداد ... ورحم الله شيخ الإسلام أبن تيميه حين قال "العلم شيئان أما نقل مصدق أو بحث محقق وما سوى ذلك فهـذيان مزوق" وقال رحمه الله "أنما يفسد الناس نصف متكلم ونصف فقيه ونصف نحوي ونصف طبيب ... هذا يفسد الأديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد اللسان وهذا يفسد الأبدان".

ثاني عشر / إذا لا بد أن نذكر ونقول :

١- أن الجغايفة هم أبناء محمد (العطيه) أبن السلطان جبر وهذا النسـب هـو الذي تلقيناه كابر عن كابر وقاله علي سعدون وآخرون من شيوخ الجغايفة وكبارهم وخبراء الأنساب فيهم رحمهم الله جمعياً. ونستشهد بأقوال جـدنا علي سعدون رحمة الله فذلك لأنه كان المرجع ما بين (١٨٥٦ - ١٩٢٨) تقريباً لدى كل القبائل والعشائر والعوائل في المنطقـة الغربيـة وأعـالي الفرات امتداداً إلى سوريا أيضاً وغيرها. وللتدليل على ذلك أنه كان رحمة الله يحفظ أنساب الأمهات والجدات أيـضاً وأن الانكليـز عنـد دخـولهم واحتلالهم العراق بعد الحرب العالمية الأولى قاموا بمـسح مفـصل عـن عشائر العراق وقد استعان قائدهم (لجمن) به لتكمله معلوماتهم عـن تلـك العشائر وتأكيد صحة أنسابها وخاصة في محافظة الأنبار (لـواء الـدليم) سابقاً. أن هذه الْخبره لدى علي سعدون رحمة الله لم تكن هوى أبـداً لأن الذي كان يعلم الناس نسبهم وأنساب حتى أمهاتهم وجداتهم لا يقول عاقـل أبداً بخلاف ذلك من أنه غير عارف نسبه ونسب قبيلته. ولم نسمع من قبل أبداً طيلة الفترة التي سبقت عام ١٩٩٣ من ينسب الجغايفـة إلـى غيـر السلطان جبر أبداً. فالذي يثير الشكوك في نسب هذه القبيلـة لـيس لديـه العلمية الكاملة لا نقلاً ولا عقلاً ولو أثير مثل هذا الكلام في الماضي لبلغنا ما قيل فيه ولم نسمع من (رجا السطم) مثلاً أو (علي العياش) أو (عفـين

السلام) أو (عصمان أبن علي أغا) أو من الفصائل الأخرى من الكبير إلى الصغير مثل هذا التشكيك. كانت أحاديث الدواوين تتمحور عند العرب حول قصص الأولين وأيامهم ومآثرهم ومغازيهم وعشائرهم ونسبهم وكانوا جميعاً يفتخرون بنسبهم وعشيرتهم وانتسابهم إلى (زبيد) وكانوا يعلمون أبنائهم من الصغر عمود نسبهم إلى (حمد الجغاف) والسلطان جبر وزبيد وقحطان والكثير منا من تلقى مثل هذا التعليم خصوصاً الذين كانوا يجالسون أهل الدواوين فيما مضى ... ولو كان نسبنا نحن الجغايفة يرجع إلى الشرفاء من سلالة هاشم بن عبد المطلب وهو أشر الأنساب عند العرب فهل يعقل أن يتجاوز إباؤنا هذه المفخرة العريقة إلى نسب دون ذلك ؟ وخصوصاً نحن نعلم أن الحسب والنسب كانا ومازالا أقوى المعايير في الفخر لدى العرب، وخاصة في حياة القبيلة والتي هي بيئات إباؤنا وأجدادنا.

٢- الذي يلفت الانتباه أن ما ذكرناه في هذا المختصر عن ظهور من يريد أن ينسب الجغايفة إلى غير جدهم السلطان جبر قد حدث مع (لهيب العطيه) أيضاً فقد ظهر من ينسبهم إلى ما بعد السلطان جبر أو إلى غير ذلك من الأنساب كما سنبين ذلك فيما بعد حتى أن بعض اللهيب من أصحاب هذا التوجه قد تأثر بهم بعض شيوخ الجغايفة ورؤساء الأفخاذ في العشيرة فيما بعد مما جعل هؤلاء يشككون في نسبهم على اعتبار الجغايفة واللهيب العطيه أبنا رجل واحد فأينما يذهب أحدهم فلا بد أن يتبعه الأخر. والأغرب من ذلك ما سمعناه من بعض الشخصيات المعروفة من أخواننا اللهيب في محافظة نينوى من أن الجغايفة هم أبناء حمد بن جمعه بن محمد بن حسين بن كاتم بن لهيب جد السلطان جبر – وهذا هو الغريب والخطأفي الأمر – ولكن الذي نريد أن يعرفه الجغايفة واللهيب (العطيه) (باعتبارهم أولاد رجل وأحد وهو محمد) نريدهم أن يعرفوا أن جد السلطان جبر لأبيه والذي ذكرناه أعلاه هو (لهيب) والذي ينتسب إليه لهيب نينوى والذين تراسل معهم بعض الجغايفة حول هذا الموضوع

فأخيرهم أنهم أبناء (جمعه) صعوداً إلى لهيب كما مر ذكره وهذا هو الخطأ ... وهذا ما أدى إلى الالتباس الذي وقع فيه كل من الجغايفة ولهيب العطيه ولهيب نينوى. وبعد ذلك عاد بعض رؤساء أفخاذ لهيب العطيه ممن نعرفهم وتربطنا بهم علاقة قوية قام بتغير عمود نسبه مؤخراً (ولدينا أدلة مثبته على ذلك) كذلك الالتباس الذي وقع فيه بعض الجغايفة من الذين انساقوا وراء هوى بعض الذين خاضوا في هذا الأمر وكان سببه عدم اهتمامهم فيما مضى بمتابعة وحفظ أنسابهم وعدم وجود من كان يحفظ عن الآباء إلا قلة قليلة. وهؤلاء الذين يتشبثون بالخطأ ويصرون عليه هم (كحاطبي ليل) فحدث ما حدث مما نسمع من اختلاف في الأقوال والطروحات التي كانت الدافع الرئيسي لتصدينا لها وكتابة هذا المختصر المفيد.

٣- من الحقائق المسلم بها أننا كنا نسمع عن علاقة علي سعدون الجغيفي بعلي سعدون شيخ العبيد وهو جد عاصي أبو مزهر وكان الأخير يتحدث معه ويقول له بالحرف الواحد في حينه (أنت يا علي سعدون تحير على فلانه) وفلانه بنت شيخ العبيد وذلك باعتبار أنهم من نسب واحد يرجع إلى السلطان جبر حيث أن عبيد هو أخو محمد الشقيق أولاد جبر. ومن المعروف أن عمود النسب لأي عشيرة أو قبيلة قد يحدث فيه اختلاف بأسماء الأجداد الإعلام تقديماً أو تأخيراً وسببه عندما ينسبون أنفسهم إلى حد العشيرة الأقرب يحدث التقديم والتأخير بالأسماء، أو يتشابه الأسماء أحياناً ويكون النقل غير دقيق وهذا يحدث بين العائلة الواحدة أو الفخذ الواحد كالاختلاف الذي يحصل بين (ثيل وجدوع) أو (عساف وخلف) أو (عياش وهزيم) أو (نصير وحمد الجغاف) مثلاً لكن الذي لا يختلف عليه أحد (إلا المغرضين) أن حمد هو (الجغاف) وأن نسبه يرجع إلى محمد العطيه أبن السلطان جبر وأن جبر يرجع إلى عمر بن معد يكرب الزبيدي ثم إلى قحطان.

وهذه الأدلة والمعالم الواضحة التي أشرنا إليها التي لا يعذر أحد من الجفايفة في عدم حفظها وتعليمها لأبنائه ولا يختلفون عليها إلا ما ظهر في السنين الأخيرة كما شرنا وتحديداً في عام ١٩٩٣ ومن (أبطال) هذا التوجه الجديد.

وهنا نسأل كما سألنا من قبل السؤال موجه إلى المخالفين، لماذا يستنكفون من أن ينتسبوا إلى جبر وإلى زبيد فهل في هذه سبه أو ما يقلل من شأنهم أو قدرهم أو وزنهم بين العشائر الأخرى من الناحية الاجتماعية أو التاريخية أو أي ناحية أخرى.

٤- أن محمد الملقب بالعطيه أو اللهيب وذريته هم (الجغايفة ولهيب العطيه) قد افترقوا بعد حمد (الجغاف) والمتتبع لأصل هذه ألتسميه يعرف أن لها قصة من حيث أسم الجغايفة نسبتاً إلى حمد الجغاف الذي قتل أبن عمه وقال (جغفته) أي مزقته (بالخنجر) ولقب بعد ذلك بالجغاف هذا أولاً، وثانياً أن محمد العطيه أو أللهيبي ذلك لأن محمد بن السلطان جبر أعطاه جبر لأبنت عمه وأسمها (لهيبه) أو (لهيه) وكانت متزوجة رجلاً من طي (على الأرجح) فأنجبت منه ولد ومات زوجها وبعده قتل ولدها في أحدى المغازي وبقيت أمه وحيدة فوهبها جبر محمد المذكور فتربى عندها وسمي أبن لهيبه أو لأنه كان قد أعطاه أبوه فقد لقب أيضاً بالعطيه وهكذا كان التميز بينهم وبين لهيب الموصل والمناطق الأخرى حسب ما مذكور أعلاه..

لذلك نقول للذين يقولون نحن لسنا جبور نقول لهم نعم نحن لسنا جبور ولكننا أولاد عمومه والجميع أبناء السلطان جبر ولقب جبور نسبه إلى جبارة الجبر أبو بشر وليس إلى جبر وأن بشر له من الأولاد سبعة نذكرهم على سبيل الفهم والمعرفة وهم عمر، ومحمد، وسالم، ودهمش، وسلامة، وعميره، وعامر وحسب ما جاء بكتاب تاريخ ونسب قبيلة الجبور للشيخ عبد الله السالم الذي مر ذكره.

٥- أن تسمية أحد فروع الجغايفة بـ (التجاغفه) هو أن مخلف حفيد حمد الجغاف له قصة نرويها بشكل مختصر وأن كثير من الجغايفة يعرف بها، وهي أن مخلف صارت له أحداث كثيرة في حياته عندما كان شاباً صغيراً وأخرها استقراره في العمل راعياً للإبل عند أحد رجالات (العامود من شمر) والمسمى (دايس) وبعد أن عمل معه لمدة طويلة أستقر بهم المطاف في نجد فطلب مخلف من (دايس) أن يزوجه أبنته بعد أن وثق به وعرف عنه ألأمانه والشجاعة ولهذه البنت عدة أسماء ولقبها (العمديه) فكان زواج مخلف من هذه البنت قد حصل وأنجبت له ولدان ناصر ونصير وأصبح لهم كيان لا يستهان به عند العامود وبعدها توفي مخلف ودفن هناك بنجد وقبل موته أوصى زوجته بأن له أخ أسمه خليفة سيلحق به ويصله في يوم من الأيام وهذه القصة المعروفة لدى الجميع إلا من ينكرها ليبررمزاعمه .. وبعد كل هذا الاختصار الشديد لهذه القصة توفي ناصر قبل زواجه أما نصير فقد تزوج عند أخواله من (العامود) وأنجب ذريه طيبه لا يزالون يحفظون نسبهم. وأن إبلهم كلها موسومه يوسم الباب الذي هو وسم الجغايفة من قبلهم وللعلم هناك تشابه كبير بين وسم جبر الذي على أبار هداج وبين وسم الجغايفة واللهيب. وأن التجاغفة مع العامود لهم نفس الوسم. لقد أخذ بعضهم من هذه العلاقة وقال أننا من شمر وأحيانا أن أصلنا من نجد وصولاً إلى نسب الشرفاء في بلاد نجد ... وصحيح كما هو معلوم أن جبر ولد في مكة ما بين ٦٤٠هـ - ٦٥٠هـ عند أخواله أشراف مكة وفي بيت خاله ناصر الشريف.

وتوفي في عام ٧٣٠ هجري ودفن في مدينة الاتيمة في نجد (السعودية) بعد إسفار كثيرة تنقل فيها بين نجد والعراق وخاصة في مناطق (محيور) في الانبار قرب وادي حوران إلا أنه رجع إلى نجد قبل وفاته ، وأن أبار هداج تعود له الذي حفرها وعليها وسم جبر .

٦- من المفيد هنا أن نبين أن قبيلة (الجغايفة) تتكون من البطون الأربعة الرئيسية وما يتبعها من تفرعات رئيسية نذكرها للقارئ الكريم وهي :-

أ- بطن هزيم بن خلف وأفخاذها هي :-

١) عجاج (وعجاج أبن خالد الهزيم) وتتفرع إلى :-

البوخدام - البوسلامه- البوسليمان - البوعويد (البوطرخه) - البوحويش.

٢) حمزه ويتفرع إلى :-

البوسرحان - البوطهاز - البومسعود - البرابره - البوحمد الحمزه البودعيجل وتتفرع إلى - البوعليوي - البوحمد - البومحمد - البوادي .

ب- بطن خلف (عساف) وأفخاذها هي :-

البونجم - البومطر - البومسند - البوسطم - الطكات - البوثيل - البوجدوع - البوشعبان - البوهلال - البوطلك - البوناصر وهم فرعين عبد الظاهر والبوسعدون - البوصالح وهم ثلاثة فروع حمد الصالح - عليوي الصالح - عبيد الصالح .

ت- بطن علي وهم البوعلي .

ث- بطن عبد علي وأفخاذها :-

البوهشة (وهم ذرية خليفة) والتجاغفه (وهم ذرية مخلف)

ثالث عشر/ نبذه مختصرة عن قبر الجغيفي في الفلوجة .

الجغيفي هو سالم بن مطر بن بكر بن حسين بن عساف بن خلف بن حمد بن محمد بن حسين بن حسن بن عون بن هلال بن محمد (العطية) بن السلطان جبر .اشترك مع مجموعة من الجغايفة الذين انتدبتهم الحكومة العثمانية أنذاك للمشاركة مع القبائل العربية الأخرى في الدفاع على العراق ضد الهجمة الفارسية آنذاك وكانت المعارك قد دارة في بدره وجصان من أعمال محافظة واسط الآن .

وكان للجغايفه دور بارز في البلاء الحسن وشرف المشاركة في هذه المعارك حتى أن الوالي العثماني أعجب بهم وفي بسالتهم وكان لهم دور تتحدث عنه إشعارهم وأبيات (العتابه) إلى الآن . فقد أصيب سالم هذا في المعارك وعند عودتهم كانت أصابته بالغة بحيث أودعه جماعته عند أحدى البيوتات من الجميلة في منطقة السجر قرب الفلوجه (وهي الآن من أعمال قضاء الفلوجة) وذهبوا إلى أهلهم في منطقة الغربية قرب الحدود العراقية السورية وعند عودتهم إليه وجدوه قد مات ودفن في هذه المنطقة .. فأصبح قبره علامة بارزة عند الحكومة آنذاك وكذالك أهل المنطقة (حتى أن احدهم كان يذكر أنه كانت مدرسة ابتدائية في المنطقة تسمى مدرسة الجغيفي) تغير أسمها فيما بعد وهكذا سميت المقاطعة على أسمه (الجغيفي) وعند توسع المدينة أصبحت هذه المنطقة داخل الحدود الإدارية للمدينة الفلوجة فتم تسمية هذا الحي الأخير بحي الجغيفي نسبة إلى هذا الرجل .. وكذالك المقاطعة في سجلات الدولة والبلدية هي باسم الجغيفي ... ولا تزال .

رابع عشر/ ما يتعلق بنسب جبر فقد ذكرناه في المشجر المرفق مع هذا المختصر وأن أبنائه هم محمد وعبيد وجباره وخالد وعبد الله وفي رواية أن خالد أخيه.

١- أم جبر هي هبره الشريف أخت ناصر الشريف .

٢- زوجاته.

أ- زهرة بنت خاله ناصر الشريف وأنجبت له محمد وعبيد .

ب- زينب ألباقريه من ذرية الإمام محمد الباقر أنجبت له جباره .

ت- بجاريه من أمراء طي وأنجبت له خالد وعبد الله على الأرجح وحسب ما ورد في روايات كبار الجبور ومشايخهم . وهنا نقول في موضوع جبر وزواجه أننا أخذنا بالرأي الثاني وهو الأصح عندنا .

٣- ولد جبر في مكة بين عام ٦٤٠-٦٥٠ هجري كما ذكرنا سابقاً وعند اخوالة أشراف مكة وهو الذي حفر آبار هداج في نجد وتنسب إليه في الاتيمه . وتوفي جبر حوالي العام ٧٣٠ هجري وقبره الآن في الاتيمه .. وأن الوسم على أبار هداج هو وسم الباب ولا يزال واضح للعيان إلى الآن .

هذا ما أردنا أن نبينه والحمد لله في هذا المختصر المفيد ونسأل الله تعالى أن يجنبنا الخطأ وأن نكون قد وضعنا بين يدي من يريد أن يعرف الحقيقة هذا المختصر المفيد ، لا نغالي فيه ولا نبخس حق من أراد أن يدلي بدلوه في هذا الشأن واخطأ غير متعمد إلا من أصر على الخطأ لهوى في نفسه والله اعلم ... نترك الأمر لكل ذي عقل وبصيره ومن الله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

- الملحقات -

١- مشجر عمود النسب إلى قحطان أي من حمد إلى قحطان

٢- مشجر عمود نسب شكر الشريف بن الحسن أبو الفتوح بن جعفر إلى علي بن أبي طالب ﷺ

٣- مشجر عمود نسب صرخه بن إدريس بن مطاعن إلى علي بن أبي طالب ﷺ

- أبرز المراجع والمصادر -

١- معلوماتنا الخاصة التي توارثناها المكتوبة منها والمحفوظة .

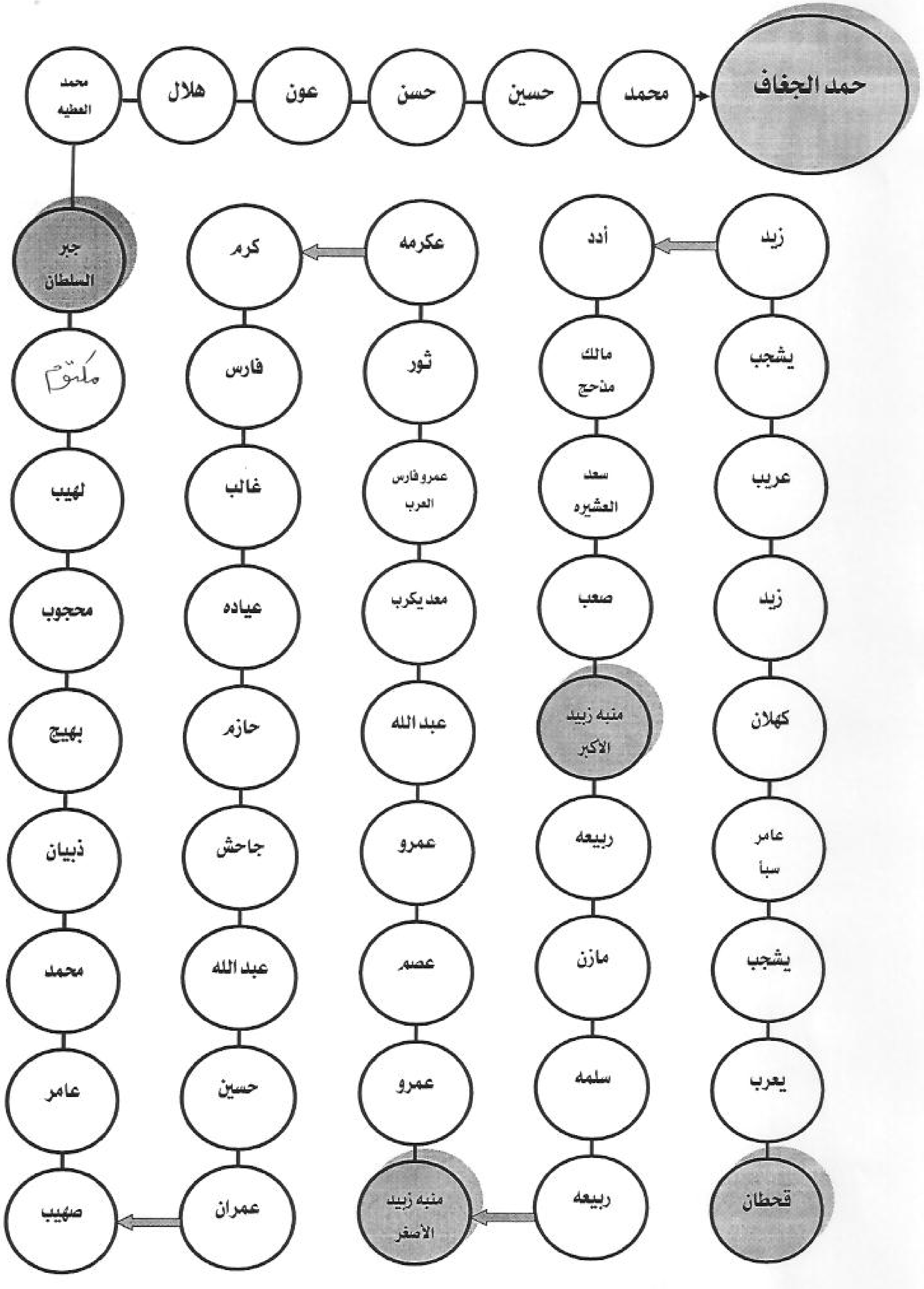
٢- قلائد الذهب في جمهره أنساب العرب لأبن حزم الأندلسي المتوفي ٤٥٦ هجريه

٣- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ الفاضل أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي(وهذا الكتاب أصله للشيخ القلقشندي المصري الشافعي) وكان اسم الكتاب((نهاية الإرب في معرفة انساب العرب))

٤-تاريخ ونسب قبيلة الجبور للشيخ عبد الله سالم الجبوري.

٥-العشائر الزبيدية في العراق-جميل إبراهيم حبيب.

٦-مقتطفات من بعض الكتب التي ورد ذكرها من خلال التصفح لبعضها في هذا الموضوع.



حمد الجغاف
محمد
حسين
حسن
عون
هلال
محمد العطيه
قحطان
يعرب
يشجب
عامر سبأ
كهلان
زيد
عريب
يشجب
زيد
أدد
مالك مذحج
سعد العشيره
صعب
منبه زيد الاكبر
ربيعه
مازن
سلمه
ربيعه
منبه زيد الأصغر
عمرو
عصم
عمرو
عبد الله
معديكرب
عمرو فارس العرب
ثور
عكرمه
كرم
فارس
غالب
عياده
حازم
جاحش
عبد الله
حسين
عمران
صهيب
عامر
محمد
ذبيان
بهيج
محجوب
لهيب
جبر السلطان

المشجر رقم (١)

علي أبن أبي طالب رضي الله عنه
|
الحسن رضي الله عنه
|
الحسن المثنى رضي الله عنه
|
عبد الله (المحض)
|
موسى (الجون)
|
عبد الله – له عقب كثير
|
موسى
|
محمد
|
الحسن
|
محمد
|
جعفر ــ١ــ عيسى – ليس له عقب
٢|
الحسن (أبو الفتوح) وليس له ولد إلا شكر
|
شكر " مات ولم يولد له قط وصار أمر مكة إلى عبد كان عنده أو كان له "

((أن دعاء المفترين هؤلاء ومن معهم أن محمد أبنه وأن محمد أبو حمد الجغاف وهذا كما جاء ببعض الكتب التي أعتمد عليها هؤلاء))

المصدر

قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب ص٣٩ لأبن حزم

المتوفي عام ٤٥٦هـ بحدود ١٠٣٤م

المشجر رقم (٢)

علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
|
الحسن (السبط) رضي الله عنه
|
الحسن المثنى
|
عبد الله – سليمان
إدريس
|
موسى (الجون)
|
عبد الله أبي المكارم ← موسى - محمد - الحسن - محمد - أبو هاشم
موسى ← عبد الله ← صالح
|
سليمان
|
عيسى
|
موسى
|
عبد الكريم
|
مطاعن
|
إدريس
|
صرخه

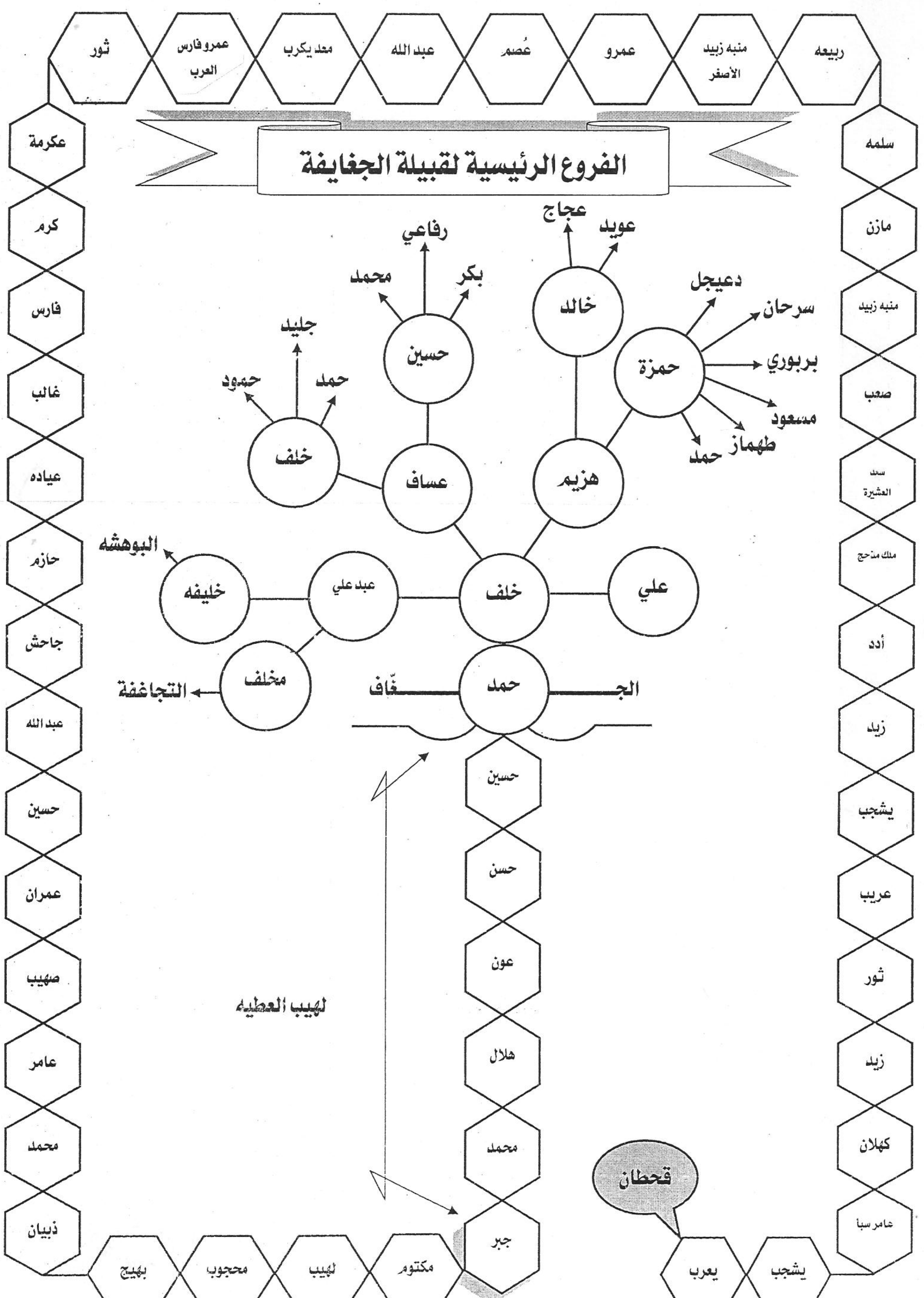
"ويقال لبنيه الشكره"

"وتوفى صرخه بحدود العام ٤٠٠ هـ"

"كذلك يدعي بعضهم أننا ننسب إلى صرخه"

المصدر

كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي الظاهري المتوفي سنة (٨٢٠هـ) بحدود عام ١٣٩٨م والذي قام بعده بتشجير الشيخ محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي وقد زاد عليه فيما يخص مرجع القبائل العربية إلى أصولها عن طريق التشجير وأسماه "سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب"


الفروع الرئيسية لقبيلة الجغايفة
ربيعه
منبه زبيد الأصغر
عمرو
عُصم
عبد الله
معد يكرب
عمرو فارس العرب
ثور
سلمه
مازن
منبه زبيد
صعب
سعد العشيرة
ملك مذحج
أدد
زيد
يشجب
عريب
ثور
زيد
كهلان
عامر سبأ
يشجب
يعرب
قحطان
عكرمة
كرم
فارس
غالب
عياده
حازم
جاحش
عبد الله
حسين
عمران
صهيب
عامر
محمد
ذبيان
بهيج
محجوب
لهيب
مكتوم
جبر
محمد
هلال
عون
حسن
حسين
الجـــــ حمد ـــــغّاف
علي
خلف
عبد علي
خليفه
البوهشه
مخلف
التجاغفة
عساف
هزيم
خلف
حمد
جليد
حمود
حسين
محمد
رفاعي
بكر
خالد
عجاج
عويد
حمزة
دعيجل
سرحان
بربوري
مسعود
طهماز
حمد
لهيب العطيه